حكايات غابة البلوط

الغراب الطماع

إعداد ورسوم
إياد حيساوي

الطبعة الأولى
2010 - 1431

جميع الحقوق محفوظة
يمنع طبع أو إخراج هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من أشكال الطباعة أو النسخ أو التصوير أو الترجمة أو التسجيل المرئي والمسموع أو الاختزان بالحاسبات الالكترونية وغيرها من الحقوق إلا بإذن مكتوب من دار المكتبي بدمشق.

دار المكتبي
للطباعة والنشر والتوزيع
www.almaktabi.com

سورية - دمشق - حلبوني - جادة ابن سينا
ص.ب 31426 - هاتف: 2248433 - فاكس: 2248432
E-mail: almaktabi@mail.sy

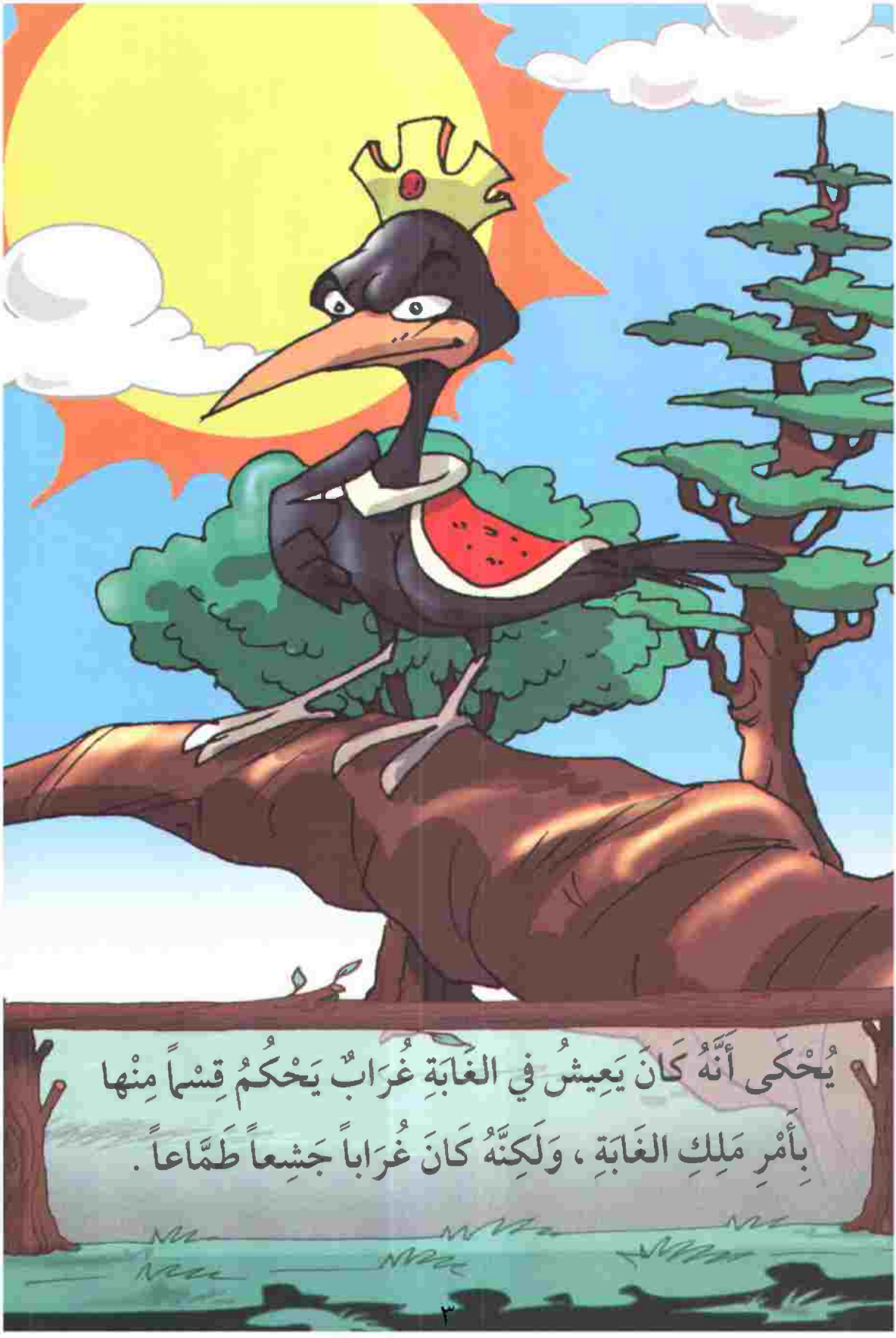

يُحْكَى أَنَّهُ كَانَ يَعِيشُ فِي الغَابَةِ غُرَابٌ يَحْكُمُ قِسْماً مِنْها بِأَمْرِ مَلِكِ الغَابَةِ ، وَلَكِنَّهُ كَانَ غُرَاباً جَشِعاً طَمَّاعاً .

فَفَكَّرَ فِي مَا يُوَسِّعُ بِهِ مُلْكَهُ ، فَقَرَّرَ التَّقَرُّبَ إِلى مَلِكِ الغَابَةِ بِالعَطَايَا ، وَعِنْدَهَا سَيَسْمَحُ لَهُ المَلِكُ بِتَوسِيْعِ رُقْعَةِ حُكْمِهِ .

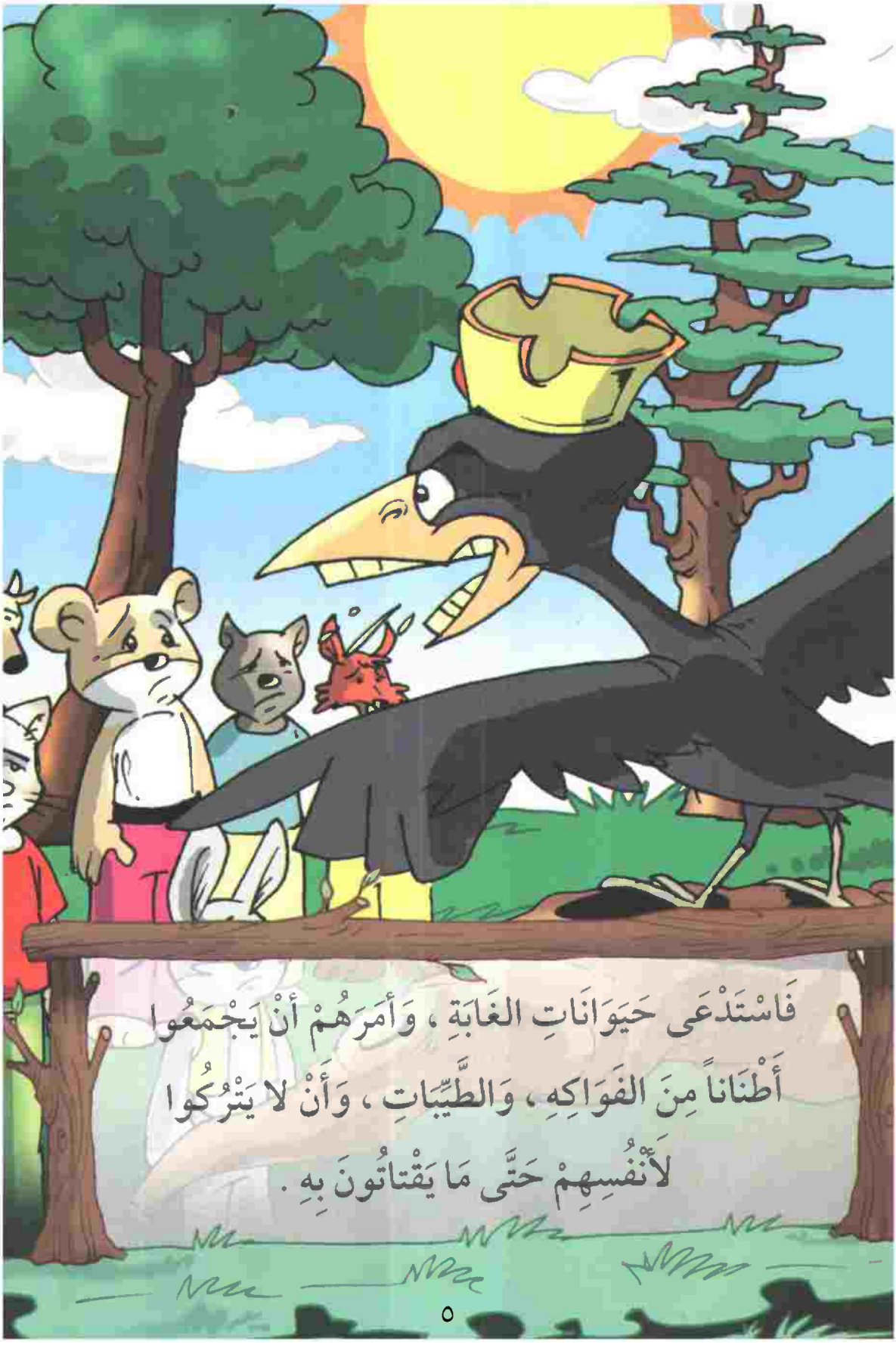

فَاسْتَدْعَى حَيَوَانَاتِ الغَابَةِ ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَجْمَعُوا أَطْنَاناً مِنَ الفَوَاكِهِ ، وَالطَّيِّبَاتِ ، وَأَنْ لا يَتْرُكُوا لأَنْفُسِهِمْ حَتَّى مَا يَقْتَاتُونَ بِهِ .

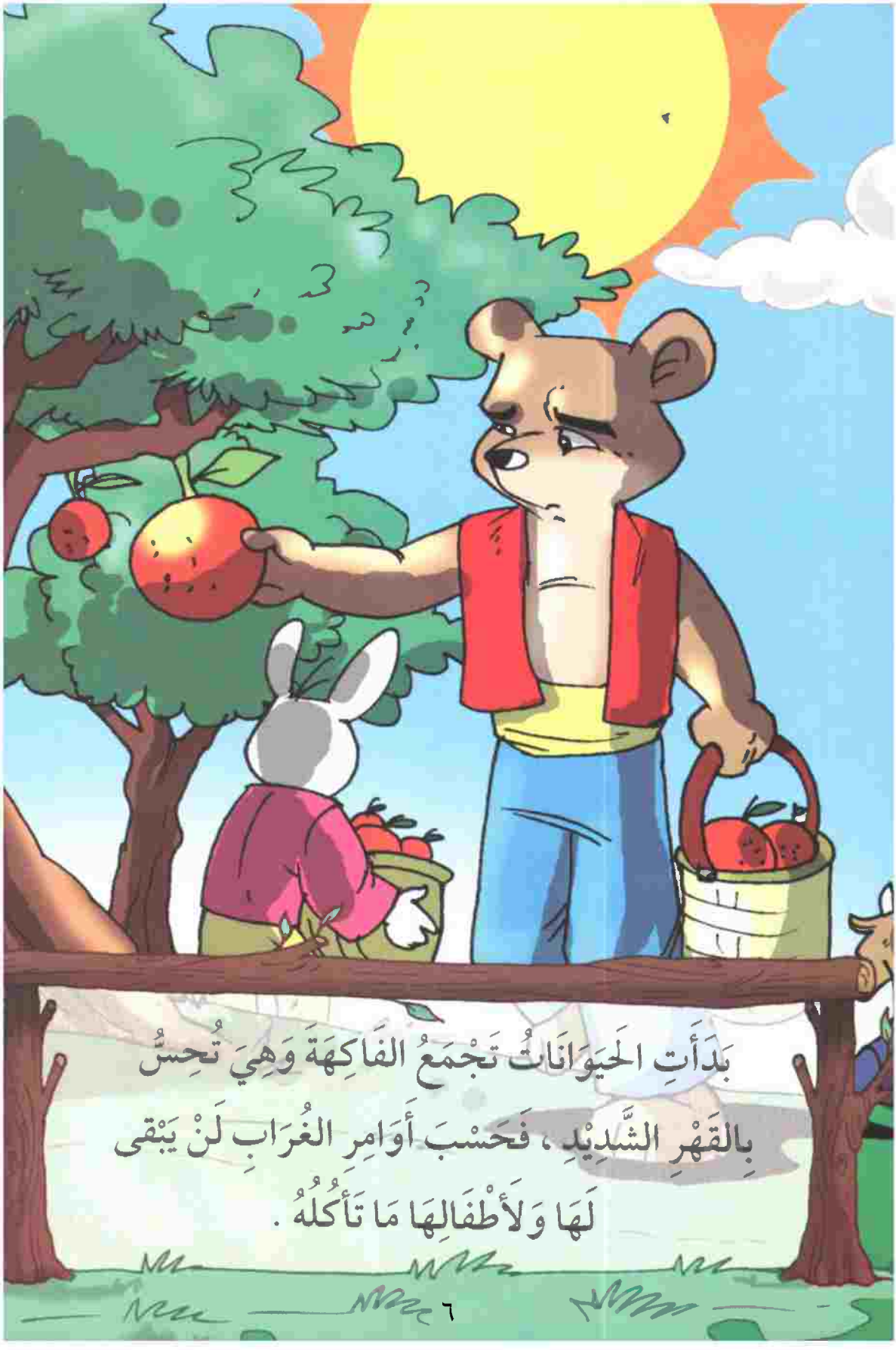

بَدَأَتِ الحَيَوَانَاتُ تَجْمَعُ الفَاكِهَةَ وَهِيَ تُحِسُّ بِالقَهْرِ الشَّدِيْدِ ، فَحَسْبَ أَوَامِرِ الغُرَابِ لَنْ يَبْقَى لَهَا وَلَأَطْفَالِهَا مَا تَأْكُلُهُ .

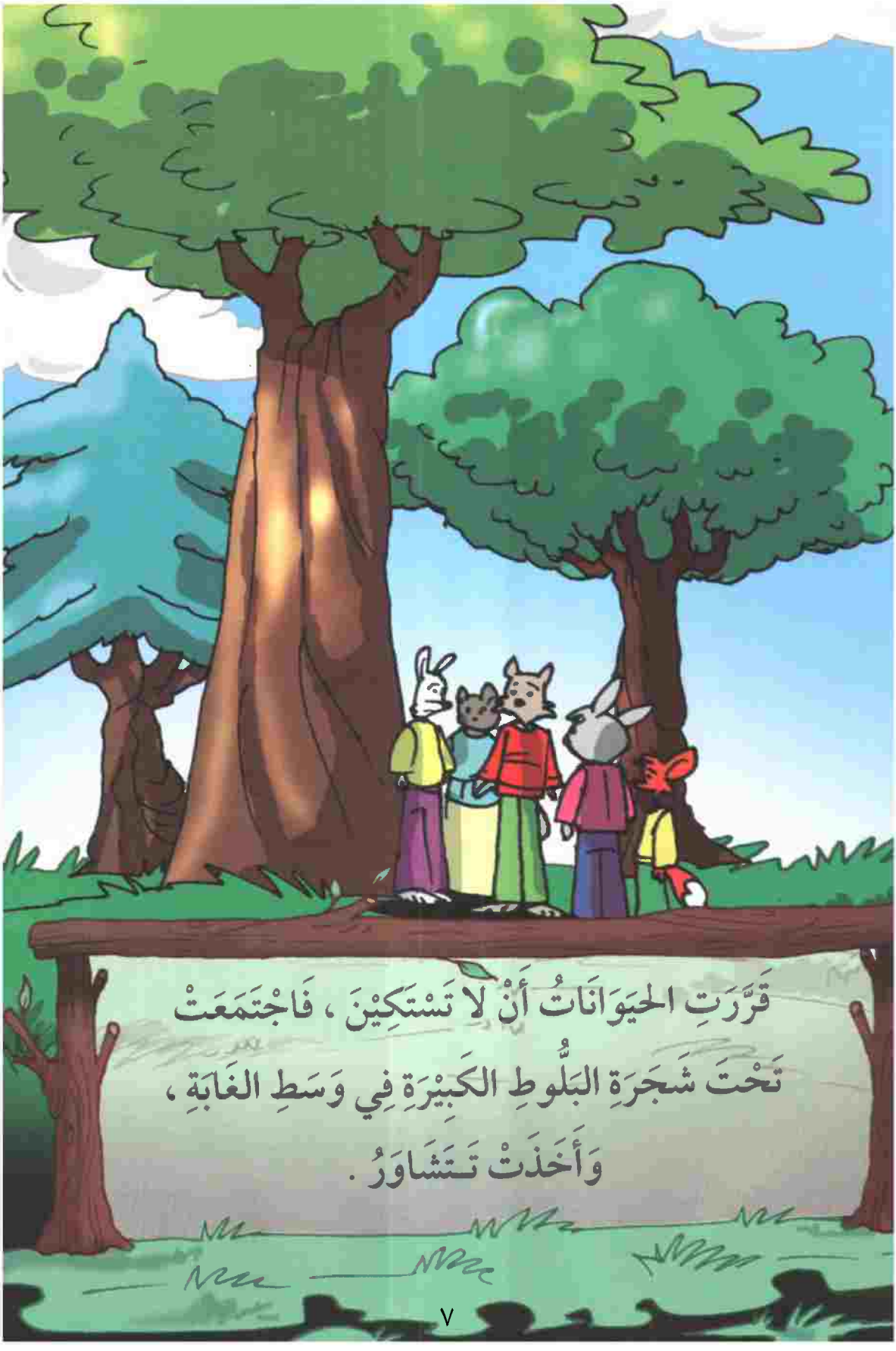

قَرَّرَتِ الحيَوَانَاتُ أَنْ لا تَسْتَكِيْنَ ، فَاجْتَمَعَتْ تَحْتَ شَجَرَةِ البَلُّوطِ الكَبِيْرَةِ فِي وَسَطِ الغَابَةِ ، وَأَخَذَتْ تَتَشَاوَرُ .

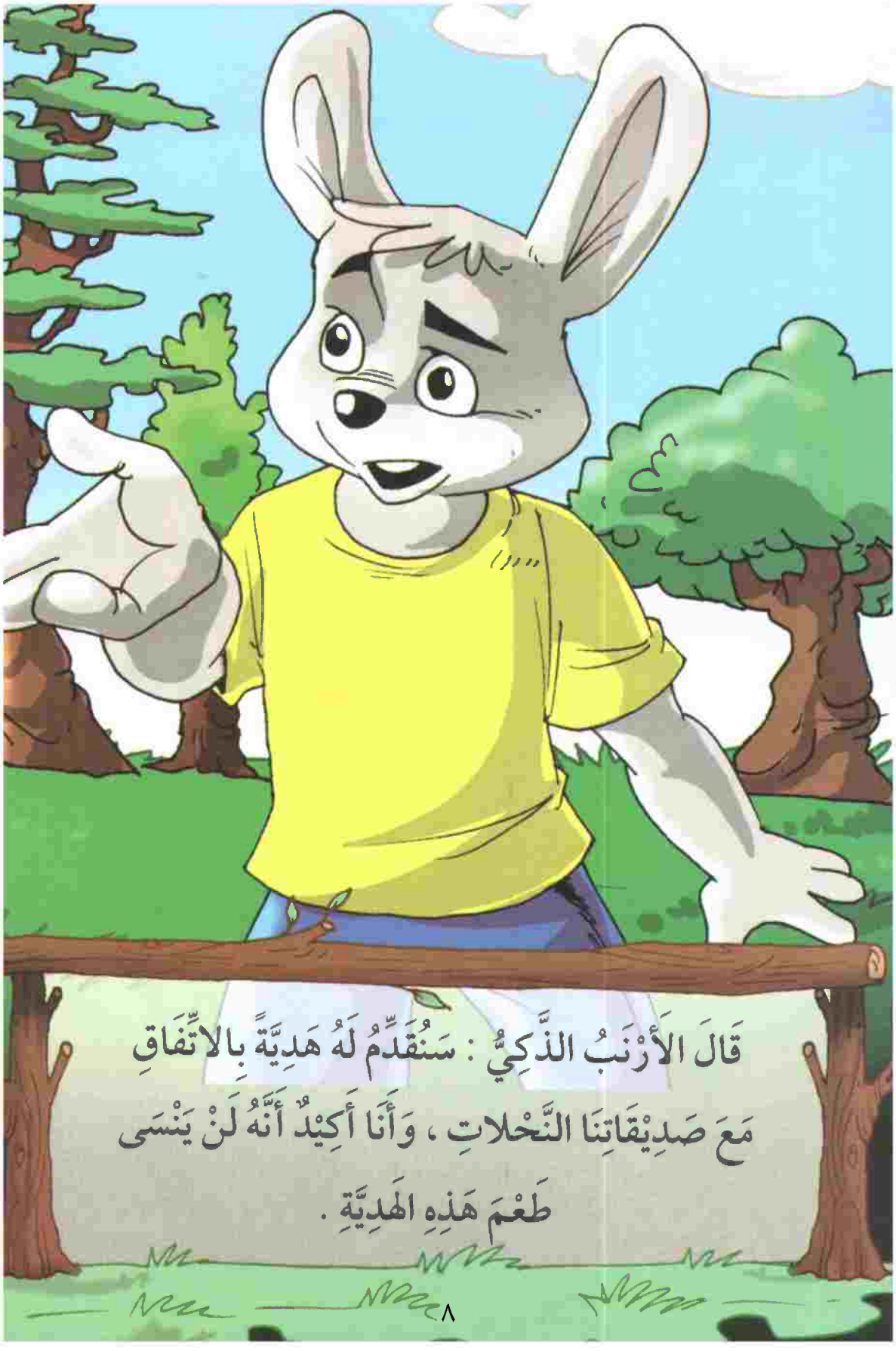

قَالَ الأَرْنَبُ الذَّكِيُّ : سَنُقَدِّمُ لَهُ هَدِيَّةً بِالاتِّفَاقِ
مَعَ صَدِيْقَاتِنَا النَّحْلاتِ ، وَأَنَا أَكِيْدٌ أَنَّهُ لَنْ يَنْسَى
طَعْمَ هَذِهِ الهَدِيَّةِ .

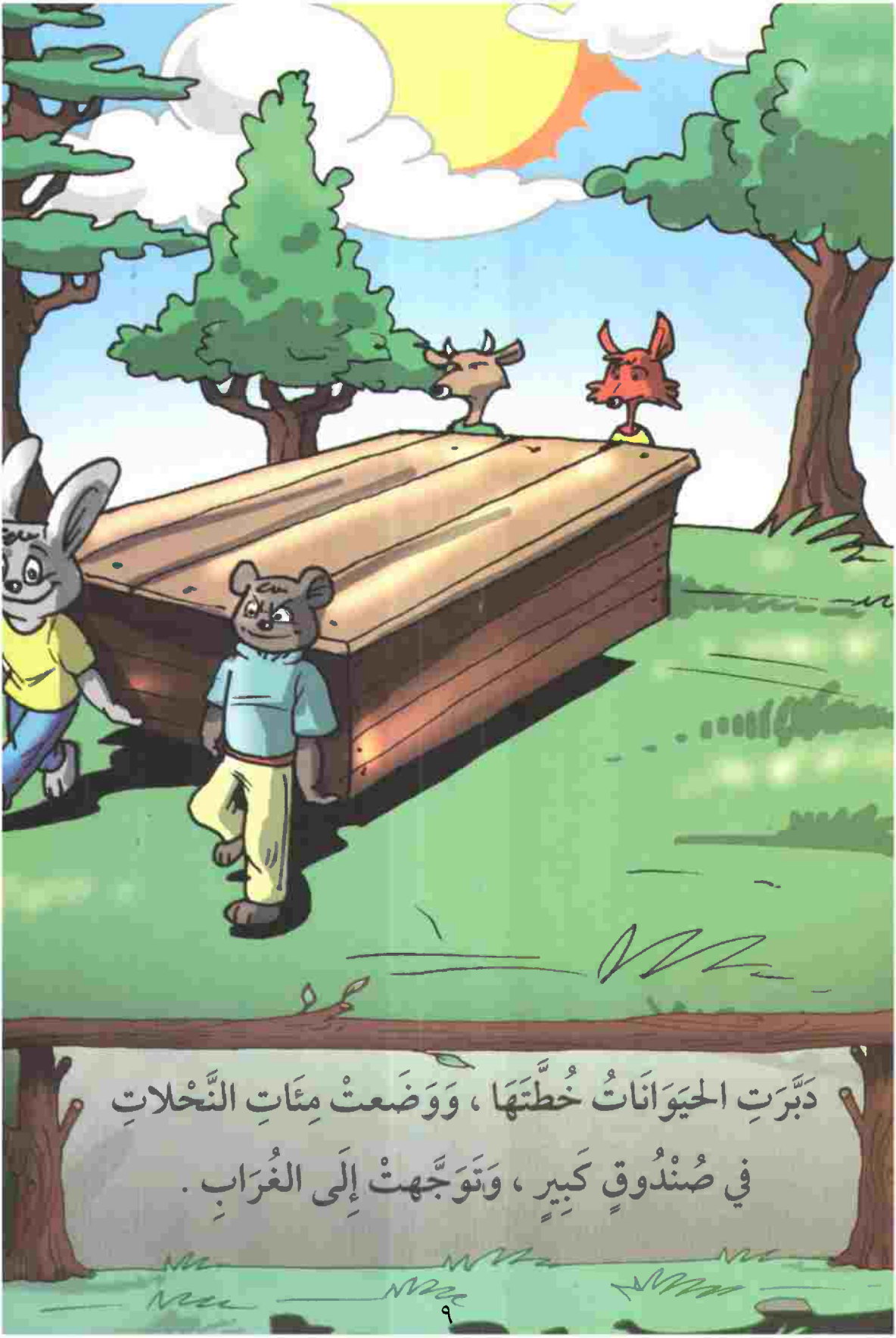

دَبَّرَتِ الحيَوَانَاتُ خُطَّتَهَا ، وَوَضَعتْ مِئَاتِ النَّحْلاتِ
فِي صُنْدُوقٍ كَبِيرٍ ، وَتَوَجَّهتْ إِلَى الغُرَابِ .

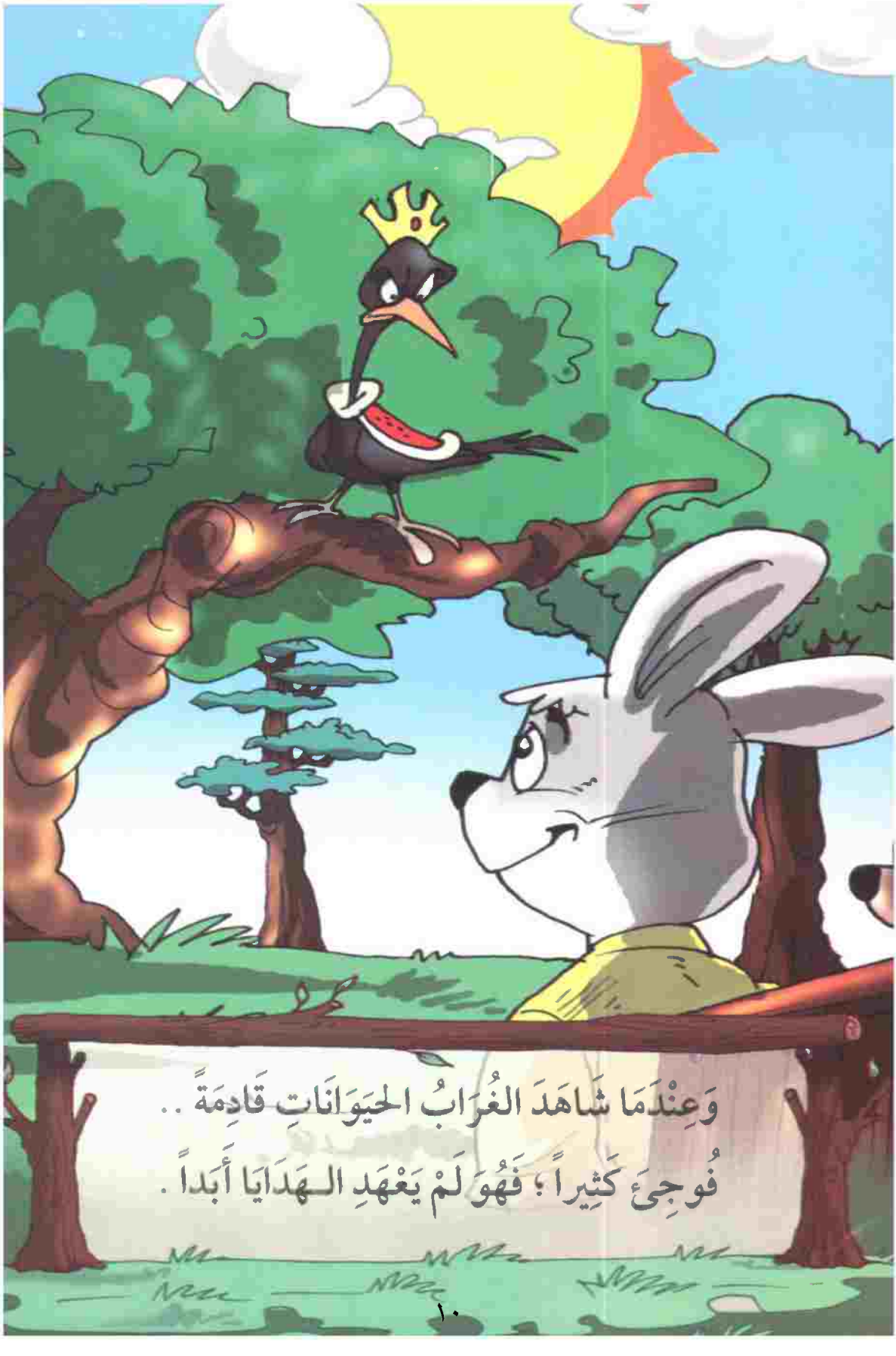

وَعِنْدَمَا شَاهَدَ الغُرَابُ الحيَوَانَاتِ قَادِمَةً ..
فُوجِئَ كَثِيراً ؛ فَهُوَ لَمْ يَعْهَدِ الـهَدَايَا أَبَداً .

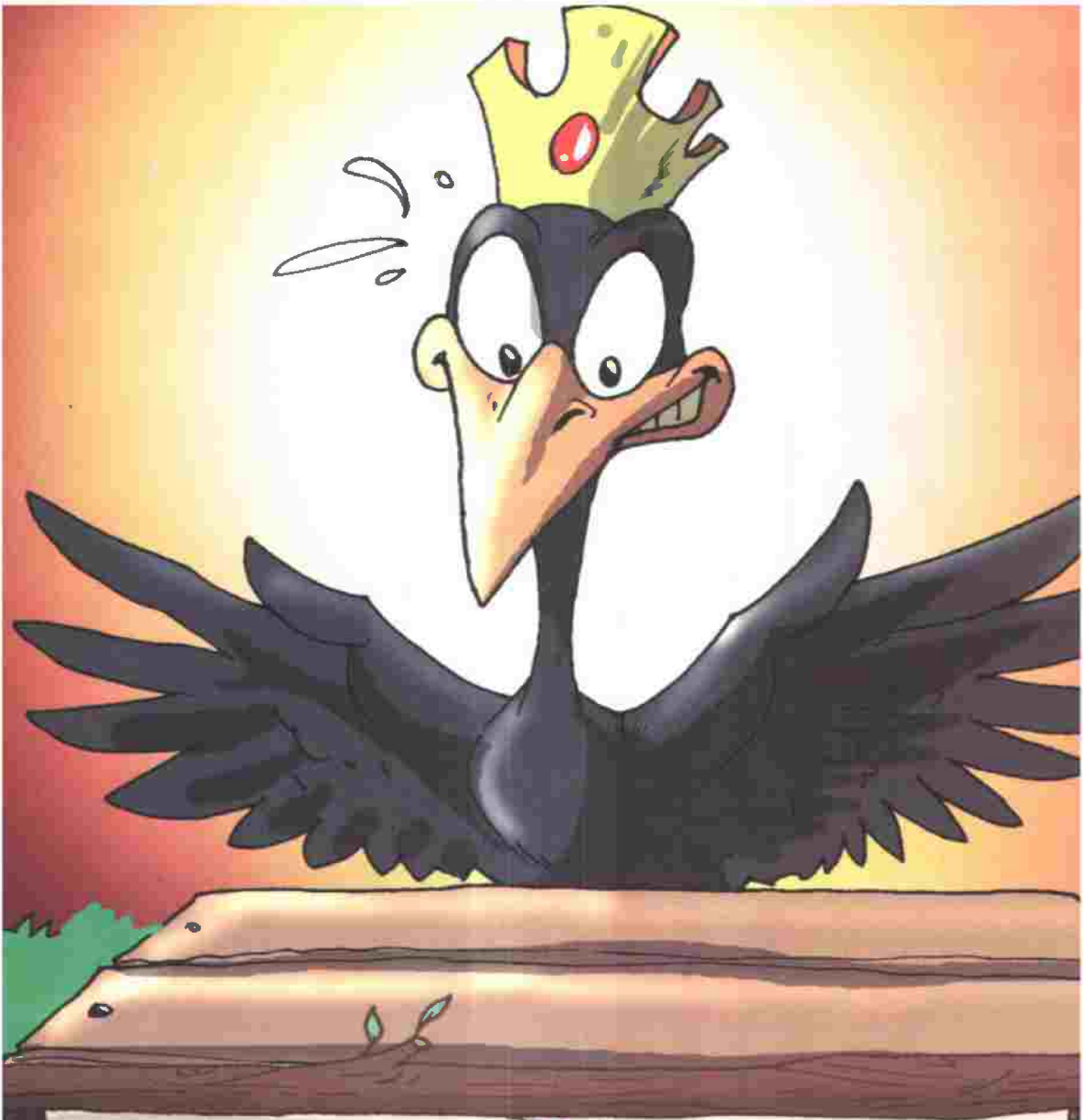

قَدَّمَتِ الحيَوَانَاتُ الصُّنْدُوقَ إِلى الْغُرَابِ وَمَضَتْ ، قَالَ الغُرَابُ : هَهْ ؛ لَقَدْ أَحْسَنْتُ صُنْعاً إِذْ قَسَوتُ عَلَيْهَا !..

مِنَ الآنَ فَصَاعِداً لَنْ يَرَوا مِنِّي إِلا كُلَّ الشِّدَّةِ وَالقَسْوَةِ .

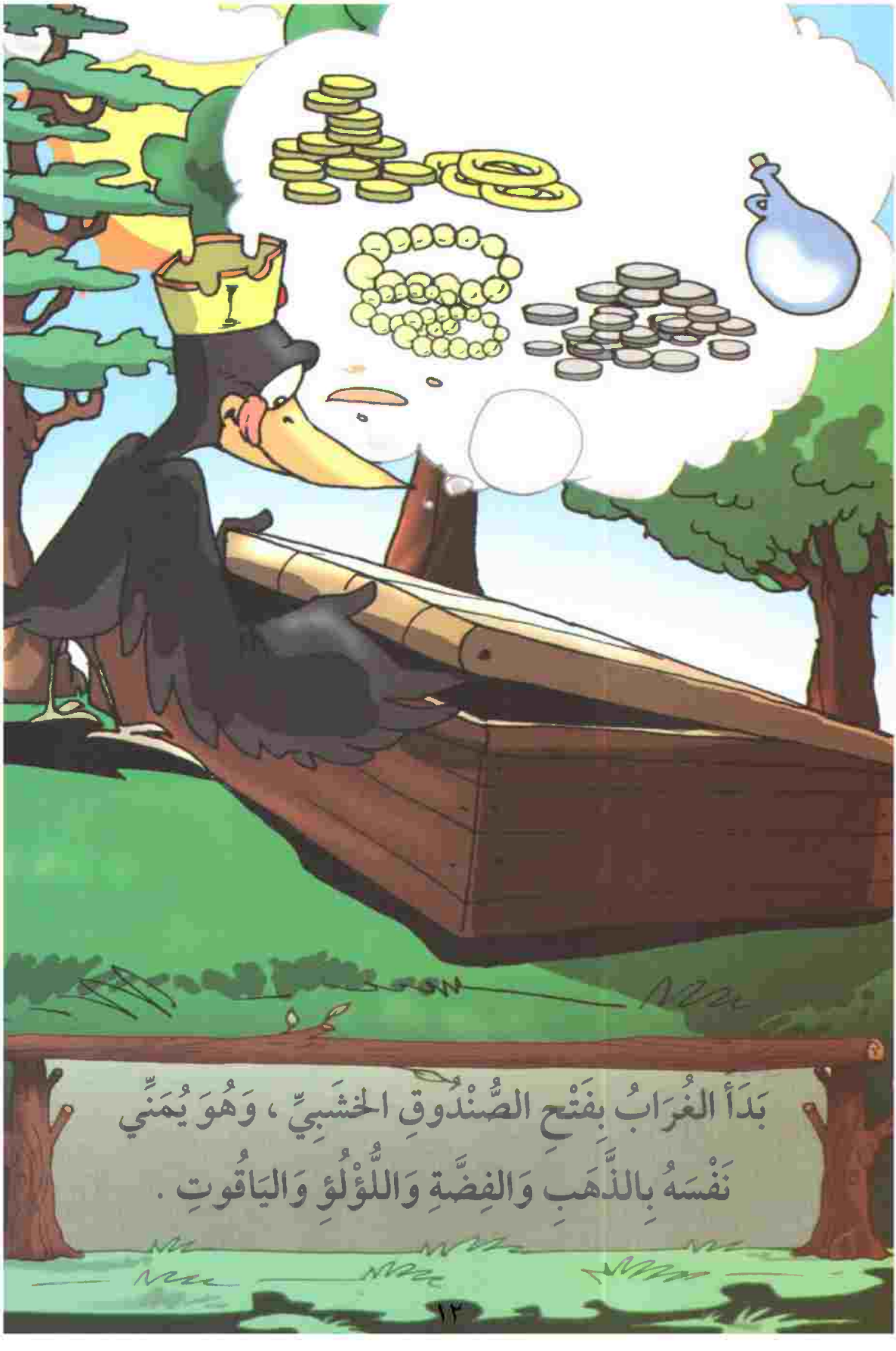

بَدَأَ الغُرَابُ بِفَتْحِ الصُّنْدُوقِ الخَشَبِيِّ ، وَهُوَ يُمَنِّي نَفْسَهُ بِالذَّهَبِ وَالفِضَّةِ وَاللُّؤْلُؤِ وَالياقُوتِ .

وَكَمْ كَانَتْ مُفَاجَأَةُ الغُرَابِ عَظِيمَةً ، فَقَدْ قَفَزَ مِنَ الصُّنْدُوقِ فَجْأَةً مِئَاتُ النَّحْلاتِ المُحَارِبَاتِ .

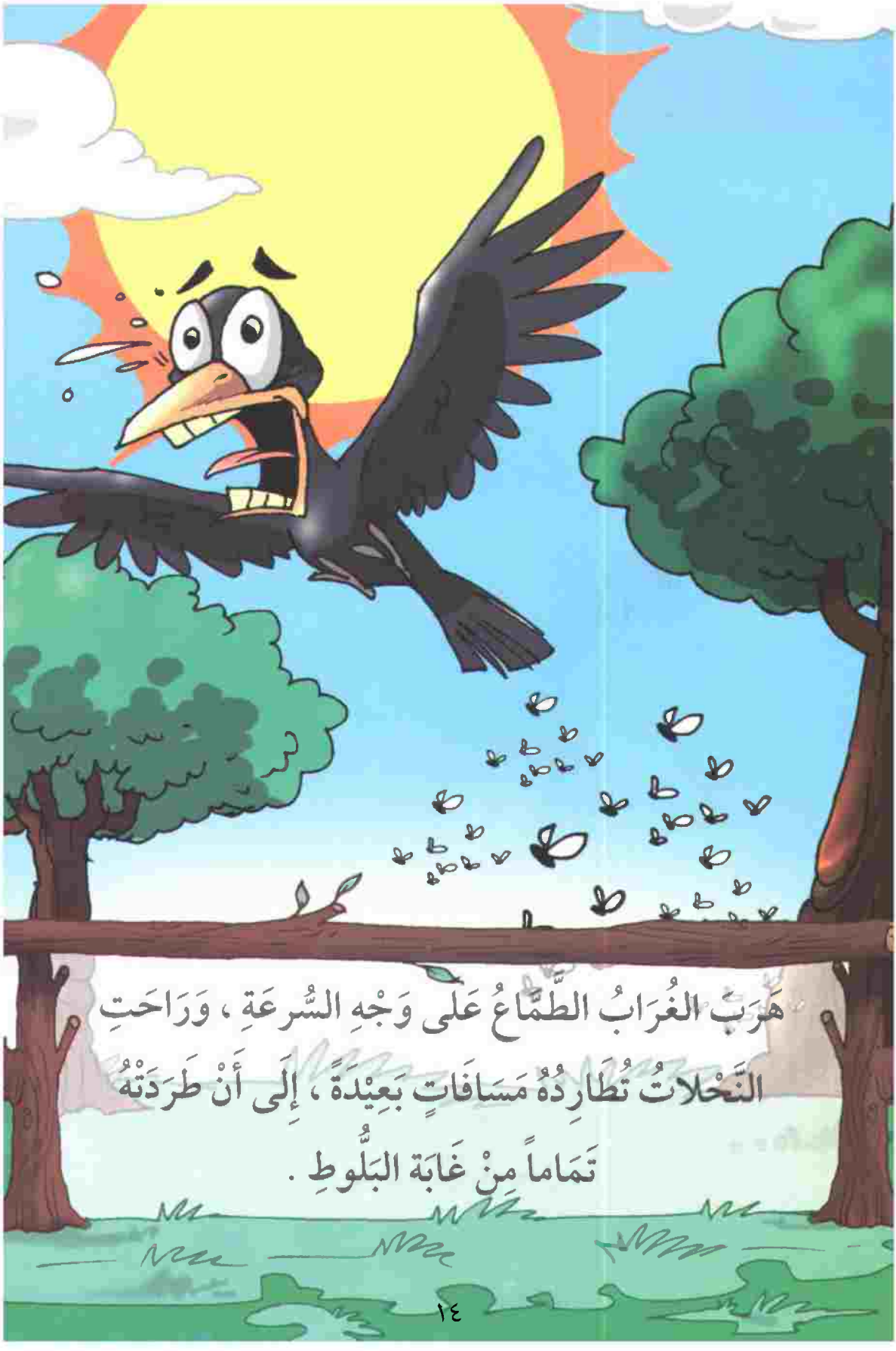

هَرَبَ الغُرَابُ الطَّمَّاعُ عَلَى وَجْهِ السُّرعَةِ ، وَرَاحَتِ النَّحْلاتُ تُطَارِدُهُ مَسَافَاتٍ بَعِيْدَةً ، إِلَى أَنْ طَرَدَتْهُ تَمَاماً مِنْ غَابَةِ البَلُّوطِ .

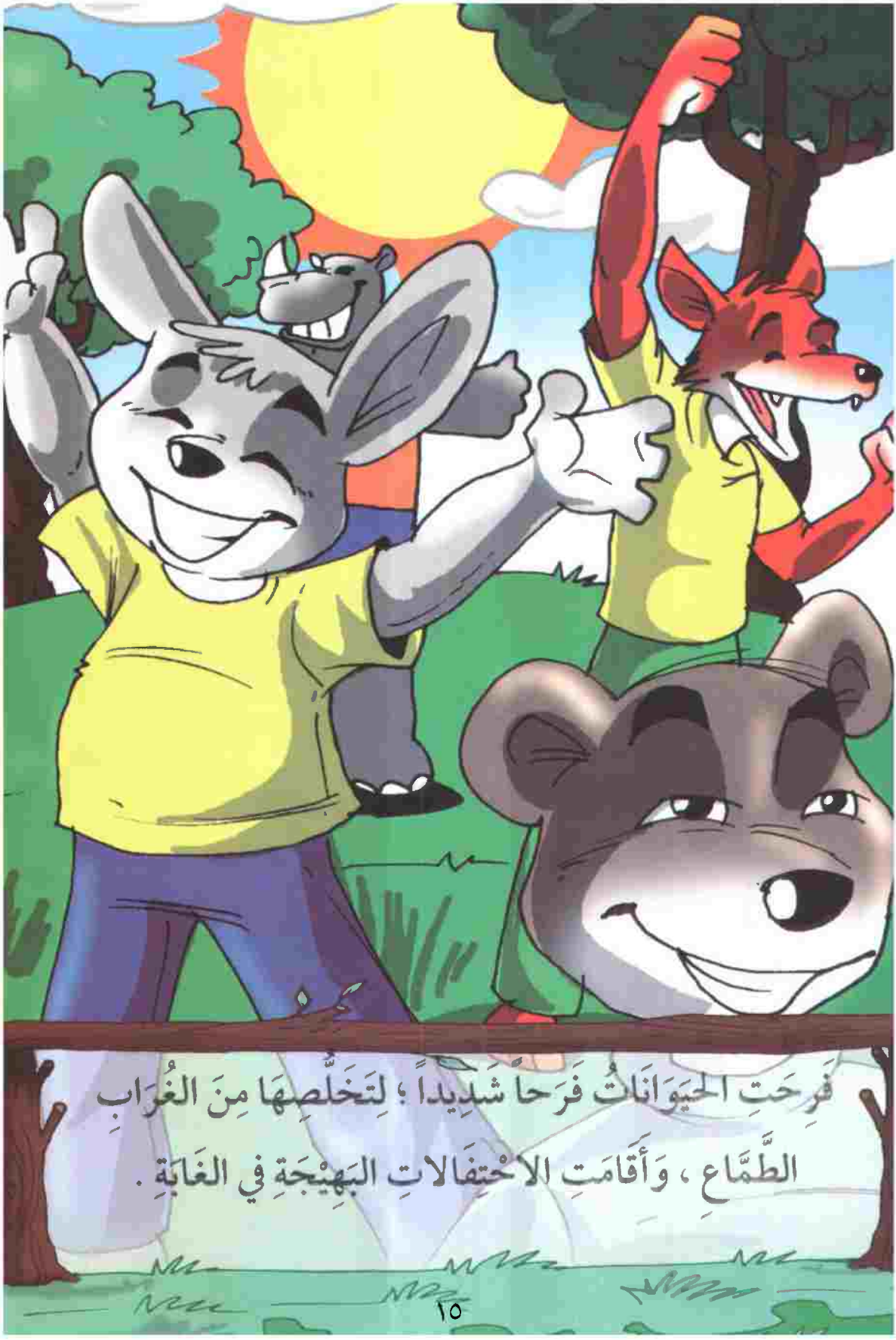

فَرِحَتِ الحيوَاناتُ فَرَحاً شَدِيداً ؛ لِتَخَلُّصِهَا مِنَ الغُرَابِ الطَّمَّاعِ ، وَأَقَامَتِ الاحْتِفَالاتِ البَهِيْجَةِ في الغَابَةِ .

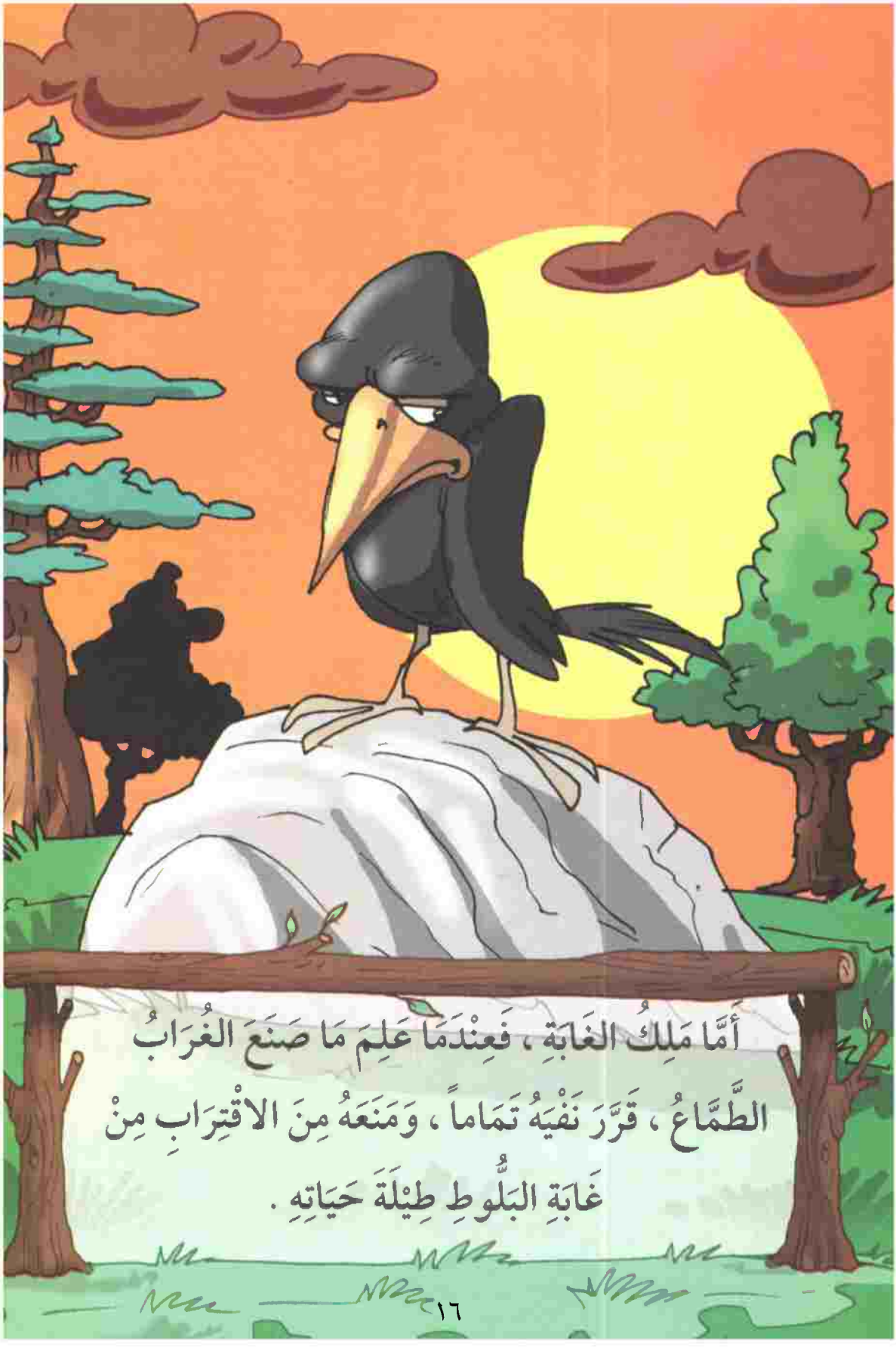

أَمَّا مَلِكُ الغَابَةِ ، فَعِنْدَمَا عَلِمَ مَا صَنَعَ الغُرَابُ الطَّمَّاعُ ، قَرَّرَ نَفْيَهُ تَمَاماً ، وَمَنَعَهُ مِنَ الاقْتِرَابِ مِنْ غَابَةِ البَلُّوطِ طِيْلَةَ حَيَاتِهِ .